



# Al-Milal :Journal of Religion and Thought(AMJRT)

Volume 3, Issue 1

ISSN (Print): 2663-4392

ISSN (Electronic): 2706-6436

ISSN (CD-ROM): 2708-132X

Issue: <http://al-milal.org/journal/index.php/almilal/issue/view/6>

URL: <http://al-milal.org/journal/index.php/almilal/article/view/212>

Article DOI: <https://doi.org/10.46600/almilal.v3i1.212>

AMJRT



**Title** Provisions of Veil in the Bible and the Quran: A Comparative and Analytical Study

**Author (s):** Tehseen Sarwar and Sami Ullah Zubairi

**Received on:** 21 September, 2020

**Accepted on:** 31 May , 2021

**Published on:** 30 June, 2021

**Citation:** Sarwar, Tehseen and Sami Ullah Zubairi " Provisions of Veil in the Bible and the Quran: A Comparative and Analytical Study," *Al-Milal: Journal of Religion and Thought* 3 no. 1 (2021): 109-125.

**Publisher:** Pakistan Society of Religions



ACADEMIA



Google Scholar



[Click here for more](#)

## أحكام الحجاب في الكتاب المقدس والقرآن : دراسة تحليلية و مقارنة

### Provisions of Veil in the Bible and the Quran: A Comparative and Analytical Study

تحسين سرور\*

سميع الله زبيري\*\*

#### Abstract

*This paper examines the provisions about the veil in the Bible and Islam comparatively and analytically. It is a general perception about Islam that it has invented veil in the eastern and western societies, which was not found in the world before the inception of Islam. However, this assumption is based on unawareness of historical facts, teachings of Torah, and Qur'anic injunctions. Furthermore, the criticism on the concept of the veil prevailed due to intolerance and Islamophobia. The Bible and pre-Islamic poetry evidently mentioned the veil frequently. From the period of the Prophet Abraham to the emergence of the Christianity, the nations were found to follow the veil strictly. The Biblical verses highlight the significance of veil during the periods/ eras of the Prophets and old nations. The present study sheds a detailed light on the provisions of the veil as highlighted in the Biblical text and Islamic perspective. Moreover, the study provides an analysis of the teachings of the Bible and the Qur'an on the veil, the ruling of the Bible and Qur'an about veil, and a critical review of the similarities, differences and distinctions on the veil ruling in the Bible and the Qur'an. The study employs a comparative and analytical research methodology to reflect on the provisions of the veil from the Biblical and Islamic perspective.*

**Keywords:** Provisions, Ruling, Veil, Intolerance, the Bible, the Qur'an

\* Visiting Lecturer, UMT, Sialkot & Lecturer, Superior College, Sambrial, Sialkot, Pakistan, [tehseensarwar25@gmail.com](mailto:tehseensarwar25@gmail.com).

\*\* Assistant Professor, Faculty of Arabic and Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad, Pakistan, [sami.zubairi@gmail.com](mailto:sami.zubairi@gmail.com)

## مقدمة

منذ بداية الكون، قسم الله الإنسان الى جنسين وفي هذا التقسيم بين الرجال والنساء، تم الكشف عن الغريزة الطبيعية للاجذاب والاجذاب تجاه بعضهم البعض. وبما أن هذا الميل طبيعي وأبدي، ومسموح وغير شرعي ومحدود لأهل الأرض وهذا يتبين من خلال الكتب التي أنزلت. الاسلام يعز الصالحين كما يبين ان للعصاة والمخالفين عاقبه سيئه، تأمل في الصفات التي وصفها المؤمنون في القرآن. وَالَّذِينَ هُمْ يُفْرَوْنَهُمْ حَافِظُونَ - إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ - فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ- لذلك رتب الله تعالى الكثير من الاشتباكات الطبيعية والبشرية لدرء المسارات غير الشرعية لهذا الميل الجاذب والعاطفي والادعاءات المحرمة والشر الاجتماعي الذي ينشأ عنه ان كرامة المرأة وعظمتها تكمن في أن تكون محببة مثل الدر الثمين حتى تكون محمية من عيون أشرار العالم وشرهم، ولهذا فضل حجاب المرأة في كل دين.

نشأ ضعف الدعاية والوضع المثير للجدل ضد المسلمين في سياق الحجاب والسبب هو أن الدول ذات السمعة الطيبة والمتحضرة في أوروبا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا والدنمارك وأسبانيا وسويسرا وهولندا شددت الحجاب وفرضت عقوبات وغرامات كما تم حظر الحجاب في الاتحاد السوفيتي.

## أهمية البحث

إن بعض الكتاب من اهل الغرب والمستشرقين يدعون لكن تفكيرهم لا يقوم فقط على الجهل بالحقائق الإسلامية، بل على الحقائق التاريخية والجهل بالتوراة والإنجيل وشعر العصر الجاهلي في الوقت نفسه، دعونا ننيركم بالأوامر الواضحة في الفترة العبرية بأنه منذ زمن أسلاف الأنبياء إبراهيم عليه السلام حتى ظهور الديانة المسيحية، اتفقوا أن جميع الأنبياء وأهمهم كانوا ملتزمين---بعض الأمثلة في المقال للبحث في المسألة وكما يمكنك أن تتفكر أي القارى أن الحجاب ليس من اختراع الإسلام بل هو صوت الطبيعة و منتشر في كل الأمم.

## أهداف البحث

تم تحديد أهداف البحث كما يلي .

1. بيان تحليل ضوابط الحجاب في الكتاب المقدس.
2. الحجاب في المنظور القرآني.
3. مناقشة أوجه الشبه والاختلاف والتمييز عن الحجاب بين الكتاب المقدس وأحكام القرآن.

## الدراسات السابقة

<sup>1</sup> - القرآن: 23: 5-7

موضوع الحجاب وارد في الكتاب المقدس والقرآن الكريم وكتب الحديث دونت دراسة مقارنة ، وهي تغطي مواضيع تتعلق بالموضوع. وقد استشهد المؤلفون بالأردنية والعربية بالعديد من الكتب حول هذا الموضوع. بعضها مذكورة بإيجاز:

قضية الحجاب في التعاليم الإسلامية ووجهات النظر الأوروبية ، دراسة مقارنة للدكتور غازي عبد الرحمن القاسمي.<sup>2</sup> أحكام المرأة في ضوء الإنجيل والقرآن-دراسة مقارنة- أطروحة الدكتوراة لتحسين سرور.<sup>3</sup> وقد تناولت الباحثة حنا بارى جوانب مختلفة عن حياة المرأة في مقالها إشارة إلى بيان مكانة المرأة في ضوء القرآن والإنجيل، حيث ذكرت قضية الحجاب أيضاً.<sup>4</sup> قام د.حافظ سيد ضياء الدين بتغطية وجهات نظر مختلفة، ومكانته، وتدهور أخلاقي، وآراء علماء من الكتب الدينية فيما يتعلق بالدين في كتابه "المرأة قبل الإسلام وبعد الإسلام" لكنه ما ذكر فيما يتعلق بضوابط الحجاب.<sup>5</sup>

ناقش السيد المودودي عن تاريخ الاقوام المختلفة في كتابه "الحجاب" ولكنه لم يقارن قضية الحجاب بين الكتاب المقدس والقرآن، ولكن بحث عن الإسلام والحضارة الأوروبية الحديثة مفصلاً.<sup>6</sup> تحدث الدكتور محمد أحمد غنيم في كتابه المرأة منذ النشأة بين التجريم والتكريم في الأديان السأوية، ولكن موضوع الحجاب ظل غير مذكور.<sup>7</sup> وقد قسم الدكتور محمد بلتاجي كتابه "مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة" إلى تسعة فصول. في هذه الفصول، قدم المؤلف إجابة مرضية للملاحظات التي شاهدها أثناء التدريس في أوروبا والاعتراضات التي أثارتها الطبقة العلمانية،

<sup>2</sup> - غازي عبد الرحمن القاسمي، قضية الحجاب في التعاليم الإسلامية ووجهات النظر الأوروبية: دراسة مقارنة (لاهور: كتاب محل، 2017ء).  
Ghāzi 'Abdūl Raḥmān Qāsmī, *Qaḍīyah Tul Hījāb Fīl Ta'ālim Islām: Dīrsāh Mūqārna* (Lāhore: Kitāb Maḥal, 2017)

<sup>3</sup> - أطروحة دكتوراه لتحسين سرور ، أحكام حجاب المرأة في ضوء الإنجيل والقرآن-دراسة مقارنة- (لاهور ، جامعة بنجاب، 2018)  
'utruhāt dūkturāh-ahkām hījab almār'āt t fī daw'ial'īnjīl wālqurān-drasāt mūqaranatān  
Tehseen sarwar Butt , *Women Rights in Bibal and Qur'an : A Comparative Study*, (PhD Thesis) (Lahore: Punjab University, 2008)

<sup>4</sup> - أطروحة حنا بارى ، مراجعة مكانة المرأة في ضوء القرآن والإنجيل ، (انديا ، الجامعة المسلمة على جره ، ب س)  
*mūrajaeāt makanat almār'at fī dāw' alqurān wal'īnjīl*  
Hina Bari, *Review of Women's status in the Light of Qu'ran and Bibal*, (PhD Thesis) (India: Ali Ghar Muslim University, nd)

<sup>5</sup> - حافظ سيد ضياء الدين ، المرأة قبل الإسلام وبعد الإسلام ، (كراتشي ، النور ايجوكيشن ترست. 2006ء)  
Hafiz Syed Zia Uddin, *Aurāt Qabāl az Islam aur bad az Islam*, (Karachi: Al Noor Education System, 2006)

<sup>6</sup> - ابوالاعلى مودودي ، الحجاب ، (لاهور ، اسلامك پبلكيشنز). 2005ء  
*Abul- 'Alā Maūdudī, Hījab*, (Lahore, Islamic Publications, 2005)

<sup>7</sup> - محمد أحمد غنيم ، المرأة منذ نشأة بين التجريم والتكريم ، (لابور : مطبعة الكيلاني، 1980)  
Muhammad Ahmed Ghanīm, *Almar'āt mūndh nash'āt bayn altājīrīm wāltakrīm* ( City : Mātbāh al Kelanī, 1980)

وفي بعض الأماكن قدم إجابات مذهلة خلال الاستفادة من نصوص الكتاب المقدس.<sup>8</sup> بعد تقديم دراسة مقارنة لوضع مكانة المرأة في أديان العالم بالتعاليم الإسلامية في كتابه "المرأة بين الفقه والقانون" تحدث د. مصطفى السباعي، عن وجهة النظر من الشريعة الإسلامية والقوانين الأوروبية عن بيئة مناسبة للمرأة بشكل طبيعي، ولكن ظل موضوع الحجاب غير مذكور بالتفسير.<sup>9</sup> هناك مقال في موقع "النجاة الخيرية" على شبكة الإنترنت عن الموضوع قد ألقى ضوءاً منيراً بالإختصار على هذه القضية بعنوان: الحجاب بين الكتاب المقدس والقرآن "Hijab (Veil) between the Bible and the Qur'an".<sup>10</sup> لكن رغم كل هذا، فإن المناقشة التفصيلية للحجاب في كتب السبأوية تتطلب مزيداً من الدراسة. لذلك، في المقالة، تم إجراء محاولة نادرة متواضعة لإكمال هذا من خلال توفير مراجع من الكتاب المقدس والقرآن. وكذلك يرجى الرجوع الى الكتائين التاليين: حجاب المرأة بين الأديان والعلمانية، للدكتورة هدى درويش.<sup>11</sup> الحجاب بين الأديان والحداثة والوعولمة، للدكتورة هدى درويش.<sup>12</sup>

### منهج البحث

وقد اخترنا في هذا المقال منهج البحث المقارن و التحليلي.

### ضوابط الحجاب في الكتاب المقدس

يكتب القس خير الله عن النقاب: "النقاب: حجاب يغطي الوجه، والنساء المحتشمات يغطين أجسادهن بالكامل بالحجاب أو البرقع، والثوب الذي يوضع على الوجه يسمى النقاب."<sup>13</sup> هناك قصة في العهد القديم أن إبراهيم عليه السلام كلف خادمه بمسؤولية الزواج من رفقة وإسحاق، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف، خرج الخادم للبحث عن إسحاق (إسحاق) مع رفقة وأشخاص آخرين، وعندما رأت رفقة ابن عم إسحاق، سألته: من هذا الرجل الماشي في البرية

<sup>8</sup>. محمد بلتاجي، مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، (الرياض، دارالسلام، 2000)

Muhammad Baltāji, *Makānāt almar'āt fī alqur'ān alkarīm wālsunāt alsāhīha*

, (Al Riyadh: Darūssalām, 2000)

<sup>9</sup>. سيد مصطفى السباعي، المرأة بين الفقه والقانون (الرياض، دارالسلام، 2010)

Syed Mustafa al Sebāe, *almāraāt bāyn alfiqh walqanūn*, (Al- Riyadh: Darūssalām, 2020)

<sup>10</sup>. Hījāb (Veil) between the Bible and the Qur'an. <https://www.islamforchristians.com> accessed on march-08, 2016

<sup>11</sup>. هدى درويش، حجاب المرأة بين الأديان والعلمانية، (عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 2005)

Huda Dervish, *Hījāb Almar'āt Bāyn al'Adyān Wālealmanīat*, (Ein Lildirasat Walbuhuth Aliansaniat Walli'ijtimaieati, 2005)

<sup>12</sup>. هدى درويش، حجاب بين الأديان والحداثة والوعولمة (القاهرة، المكتب العربي للمعارف، 2016)

Huda Dervish, *Hījāb almar'āt bāyn al'adyān wāleilmanīa* (Al Qahira: Al Maktāb Al-Arabi Līl Maārīf, 2016)

<sup>13</sup>. خير الله، ايف ايس، قاموس الكتاب، (لاهور، مسيحي اشاعت خانة، 2016ء)، ص: 1112

Khayr Ullah, *Fasihullh, Qamūs al-Kitāb*, (lahore, Misyhy Ashaeat Khanuh, 2016)

للقائنا؟ قال هو سيدي. فأخذت رفقة البرقع وسترت وجهها.<sup>14</sup> يوضح النص أنه وفقاً للكتاب المقدس، كان البرقع يعتبر ضرورياً عندما تخرج المرأة من المنزل. كما غطت رفقة وجهها ببرقع من ابن عمها إسحاق قبل الزفاف. وهو مكتوب في كتاب سليمان نشيد الأنشاد:

سوداء ولكني جميلة يا بنات أورشليم،  
سوداء كخيام قيدار، جميلة كستائر سليمان.  
لا تنظرن الى سوادى، فاشمس هي التي لوحنتي.<sup>15</sup>  
وفي مكان آخر في نشيد الأنشاد يدرس حول النقاب:  
جميلة أنت يا رفيقتي جميلة أنت!  
عينك حامتان من وراء حجابك.<sup>16</sup>  
تبرز أهمية النقاب في نشيد الأنشاد:  
شفتاك سلك من القرمز، وكلام فمك جميل.  
خداك فلقنا زمانة من وراء حجابك.<sup>17</sup>

إذا وضع الله ميزان العدل يوم القيامة، فإن التكريم الذى سيحرم من بنات صهيون فى ذلك اليوم بسبب غطرستهن معدوج فى العهد الجديد: "وينزع فى ذلك اليوم زينة الخلاخل والضفائر والاهاليل والحلق والاسوار والبراقع".

كتب فى "يسعياه" نفسه فى مكان آخر عن حكم الكبر والحلل والمعاطف والمناديل والحقائب:  
"هناك بيان واضح فى نص يسعياه: أن النساء اللاتي لا يخفين زينتهن سوف تنزع زينتهن يوم القيامة كعقاب، سيحرمن من جلال الدنيا. لذلك يلحقهن الندم والإحراج يوم القيامة بسبب العرى وكما يقول العهد الجديد بوضوح: أن غطاء رأس المرأة عمل جدير بالثناء عليه فلذا يجب على المرأة أن تصلى فى الكنيسة ورأسها مغطى، إنه عار كبير على المرأة أن تظهر أمام الله ورأسها مكشوف. وفى العهد الجديد، يصدر القديس بولس تعليقات بخصوص الحجاب: "وكل امرأة تصلى أو تتنباً وهي مكشوفة الرأس تحين رأسها، أي الرجل، كما

<sup>14</sup> - التكوين: 24: 65

Genesis: 24: 65

<sup>15</sup> - نشيد الأنشاد: 1: 5-6

Song of Songs: 1: 5-6

<sup>16</sup> - نشيد الأنشاد: 4: 1

Song of Songs: 4: 1

<sup>17</sup> - المصدر نفسه: 4: 3

same: 4: 3

كانت محلوة الشعر. وإذا كانت المرأة لا تغطي رأسها أولى بما أن تقص شعرها، ولكن إذا كان من العار على المرأة أن تقص شعرها أو تخلقة، فعليها أن تغطي رأسها".<sup>18</sup> يأمر العهد الجديد المرأة العصرية بارتداء الحجاب أثناء الصلاة "فاعدلوا أتم أنفسكم: هل يليق بالمرأة أن تصلى لله وهي مكشوفة الرأس؟<sup>19</sup> في رسالته إلى تيموثاوس، أمر بولس النساء على وجه التحديد بارتداء ملابس محتشمة بدلاً من ارتداء ملابس باهظة الثمن ومكياج. يكتب بولس: "وأريد أن تلبس المرأة ثياباً فيها حشمة وأن تتزين زينة فيها حياة ووقار، لا بشعر مجذول وذهب ولآلى وثياب فاخرة".<sup>20</sup> دعا القديس بولس الحجاب بزينة المرأة: "ولكن من الفخر للمرأة أن تطيل شعرها لأن الله جعل الشعر سترًا لها".<sup>21</sup> ومن المعروف أن عرض زينة المرأة كان معروفًا بشكل كبير في حين كان يعتبر الحجاب رمزًا للبركة لذلك تعتبر المرأة التي لا ترتدى الحجاب علامة على سوء الحظ فإن أراد أحد أن يعارض، فليس هذا من عادتنا ولا من عادة كنائس الله".<sup>22</sup> حجتى تعنى المرأة الشريرة، أى أن امرأة العهد الجديد لا تحسب عارية في الكنيسة أو خارج المنزل. كانت النساء اليهوديات يغطين رؤوسهن، كما أن بعض النساء اليهوديات يغطين وجوههن، وكتب الحاخام الدكتور براير [Brayer] أنه من المعتاد أن تغطي النساء اليهوديات رؤوسهن أمام عامة الناس، وأحياناً يغطين الوجه بالكامل باستثناء عين واحدة. كما استشهد بأقوال الحاخامات القدماء:

It is not like the daughter of Israel to walk out with Heads uncovered.<sup>23</sup>

" لا ينبغي لابنة إسرائيل أن تخرج كاشفة الرأس."

يكتب القديس ترتليان [St. Tertullian]:

<sup>18</sup> - كورنثوس الأولى: 11: 5-7

1 Corinthians: 11: 5-7

<sup>19</sup> .كورنثوس الأولى: 11: 13

1 Corinthians: 11: 13

<sup>20</sup> . تيموثاوس الأولى: 2: 9

1 Corinthians: 2: 9

<sup>21</sup> - كورنثوس الأولى: 11: 15

1 Corinthians: 11: 15

<sup>22</sup> - كورنثوس الأولى: 11-16

1 Corinthians: 11: 16

<sup>23</sup>. Menache, Brayer Menachem, *The Jewish woman in Rabbinic literature: A psycho social perspective* (Hoboken: Ktov Publishing House, 1986), 239.

“Young women, you wear your veils out on the streets, so you should wear them in the church. You wear them when you are among Strangers then wear them among your brothers.”<sup>24</sup>

“أيتها الشابات! غطين الحجاب في الخارج في الشوارع وكذلك داخل الكنيسة. يجب أن تغطين أنفسكن عندما تكونين بين الغرباء وعندما تكونين مع إخوتك.”

من الحجج المذكورة أعلاه اتضح أن الأديان المحجبة كان لها مكانة خاصة في الماضي، وخاصة في الديانات المساوية كان الحجاب يعتبر رمزا لكرامة المرأة ورفاهية الأسرة والضمان الاجتماعي. يبدو أن أهل الكتاب، العلماء اليهود والمسيحيين والريبين والمعروفين بالجديّة كانوا يحثون علي الاحتجاب وكانوا يؤكدون على تعليم الحجاب وأهميته. ومما لاشك فيه أن بعض الحجج المذكورة أعلاه تتعلق بالحجاب وقت العبادة، لكن تعاليم أهل الكتاب المختومة للتحريف والتغيير لاتقل عن غنيمته. إضافة إلى ذلك، فإن حقيقة وجود عنصر العقوبة والوعد في تعاليم أهل الكتاب دليل على أن الحجاب والنقاب ليسا مهملين بالنسبة لهم.

### الحجاب في العصر الجاهلي

العصر الجاهلي كان عصر كل جريمة وجمل ولكن حتى في ذلك عصر انحطاط البشرية لم تكن جميع النسوة كاشفات الوجه كما يقول ربيع بن زياد عباسي أثناء كتابة نعي مالك بن زهير.

من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار  
يجد النساء حواسرا يندبنه يلمن أوجههن بالأسحار  
قد كن يجبان الوجه تسترا فاليوم حين برزن للنظار  
يضرين حرّ وجوههن على فتى عف الشائل طيب الأخبار<sup>25</sup>  
ويقول الشاعر الخضرم عمرو بن معديكرب أثناء رسم خريطة للحرب:  
وبدت ليس كأنها بدر السماء إذا تبدى<sup>26</sup>

في عصر ما قبل الإسلام، كان حجاب الوجه يستخدم للفرق بين الحرية والعبودية كانت النساء المنتميات إلى عائلات حرة تلتزم الحجاب بصرامة، بينما كانت المرتزفة تذهب إلى الأسواق دون نقاب وتلتقي الرجال وجهًا لوجه. وكانت هذه

<sup>24</sup> - Margarte , Henning Clara, “Conon Law and the battle of sexes, in Rosemary R. Reuther, ed, Religion and Sexism Images of Women in the Jewish and Christion traditions,( New York: Simon an Shuster, 1974) , 272 .

<sup>25</sup> - محمد بن الحسن بن محمد البغدادي، التذكرة الحمدونية، (بيروت دار صادر، 1417 هـ) 206/4

Muhammad Bin Al-Hasan Al Baghdadi, *Altādhkirāt Alhamdūnīa* (Beirut : Dār Sadīr , 1417 AH ) , 4/206.

<sup>26</sup> - أحمد بن محمد الأصفهاني، شرح ديوان الحماسة (بيروت، دار الكتب العلمية، 2003 م)- 132/1-

Ahmad Bin Muhammad al-Asfahanī, *Sharāh dīwān alhamāsā*(Beirut: Dār Alkūtūb Aleilmīāt, 2003),13/1



ممارسة شائعة في ذلك الوقت كما انها استمرت لاحقاً وهناك أدلة في هذا الصدد من كلام العرب ، حيث يبدو أن سبرا بن عمرو الفقعسي يعبر عن آرائه بطريقة:

ونسوتكم في الروع باد وجوهها يخلن إماء والإماء حرائر<sup>27</sup>

قواعد الحجاب في الإسلام

قبل شرح قواعد الحجاب في القرآن، يتم شرح بعض الأمور التي يجب معرفتها.

الفرق بين الستر والعورة

العورة سؤة الإنسان، وذلك كناية، وأصلها من العارِ وذلك لما يلحق في ظهوره من العار أي: المذمة، ولذلك ستي النساء عورة<sup>28</sup>. كما قال الله تبارك وتعالى في كلامه المجيد: "أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ"-<sup>29</sup> في الآية السابقة، اجتمعت كلمتا "عورة" و "نساء" وهذا ما يكفي لتوضيح هذا الاختلاف. الستر: تغطية الشيء، والسترُ والسترُة: ما يستتر به، قال: لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا<sup>30</sup>، حِجَابًا مَسْتُورًا<sup>31</sup>، وَالِاسْتِتَارُ: الاختفاء<sup>32</sup> بعبارة أخرى، يشير الستر أجزاء الجسم البشرية التي ستكون مخفية عن الآخرين. فيما يلي تفاصيل هذه الأماكن الستر.

ستر المرأة

جسد المرأة كله ستر. باستثناء اليدين والوجه. أي لا يمكن للمرأة أن تكشف أي جزء من جسدها إلا وجهها ويدها لرجل غير زوجها سواء كان والدها أو أخوها أو ابنها. نعم! ومع ذلك، إذن كانت المرأة مشغولة بالأعمال المنزلية في منزلها، فيمكنها إظهار موضعاً قصيراً في حالة الحاجة. على سبيل المثال، عند غسل الملابس ترفع الإزار أو تشم الأكام أثناء عجن العجينة. بهذا التحديد، أوضح الرسول الكريم ﷺ:

<sup>27</sup> - أحمد بن محمد الأصفهاني، شرح ديوان الحماسة، 1/173-

Ahmad Bin Muhammad al'Asfahani, *Sharāh Dīwān Al-hamāsā*, 1/173.

<sup>28</sup> - الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن (بيروت، دار القلم، 1412 هـ) 1/595-

Hussain Bin Muhammad Al Asfihani, *almūfradāt fī ghārib alQur'ān* (Beirut : Dār Al Qalām , 1412). 1/595.

<sup>29</sup> - القرآن: 24: 31

Al- Qur'ān: 24: 31

<sup>30</sup> - القرآن: 18: 90

Al-Qur'ān: 18: 90

<sup>31</sup> - القرآن: 17: 45

Al-Qur'ān: 17: 45

<sup>32</sup> - الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن (396/1)

Hussain Bin Muhammad Al-Asfihani, *almūfradāt fī ghārib alQur'ān*, 1/396.

"لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ" - 33

## الحجاب

كتب الإمام الراغب في شرح معنى الحجاب:

الْحَجْبُ وَالْحِجَابُ: المنع من الوصول، يقال: حَجَبَهُ حَجْبًا وَحِجَابًا، وَحِجَابُ الْجَوْفِ. 34  
أي تعليق شئ بين شيئين بحيث يتم إخفاء كل منهما عن الآخر. استخدمت كلمة الحجاب في ثمانية مواضع في القرآن يقول الله تعالى: "وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ" - 35 هذه الآية تسمى أيضًا آية الحجاب. وفيه بيان آداب مخاطبة الأجنبية.

## الفرق بين الستر والحجاب

كأن الحجاب أخص من الستر. أي أن الحجاب يأتي بالستر ولكن الستر لا يأتي بالحجاب. الستر عنصر أساسي في لغة سهلة الفهم، سواء كان لدى المرء شخص غريب أم لا. والحجاب واجب عند وجود الأجنبي أي الرجل يستر، ولكن الحجاب مخصص للنساء فقط.

## تحريم الزواج

القرابة المحرمة لا توجب الحجاب :

"وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا- حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْتُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَمِنْ أُولَئِكَ مَنْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَالَاتُكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا رَحِيمًا" - 36

33- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق - محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الحيض- باب تحريم النظر إلى العورات، (بيروت، دار إحياء

التراث العربي، ب س ) حديث: 338، 3: 17

Muslim bin Al-Hajaāj alqūshayrī alnaysāburī, *sāhyh muslimīn*, Kitāb al Haydā- Bāb Tahrīm al Nazār ilaa aleawrāt (Beirut : Dār Ihya' al Turāth al Arabi, nd)

34. الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن (1/219)

Hussain Bin Muhammad Al Asfihanī, Al Mūfradāt fī Ghurāyb Al Qur‘ān , 1/219.

35 القرآن: 33: 53

Al-Qur‘ān: 33: 53

36 القرآن: 4: 22 - 23

Al-Qur‘ān: 4: 22- 23

تطبق قواعد الستر والحجاب بشكل صحيح وكامل في حالة سلام لأنه يمكن وجود كل محفزات الفحش في المجتمع وقد ربطت الشريعة جميع وصايا الحجاب بهذه الحالة في القرآن الكريم يقول الله تعالى:

"يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا - وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ" <sup>37</sup>

**الجاهلية الأولى:** يشير إلى الأمور غير الشرعية التي انتشرت مثل الطاعون في كل مكان في شبه الجزيرة العربية وغير العرب قبل ظهور الإسلام. "تبرج" واحد منهم. يكتب مولانا عبد الرحمن كيلاني رحمه الله عن تبرج:

"تتكون التبرج من خمسة أشياء. [1] عرض لجمال جسد المرء. [2] مجوهرات معرضة و خلخال. [3] عرض الملابس [4]. سرعة المشي بالتبختر [5] استخدام العطور التي تجذب الآخرين." <sup>38</sup>

وكما قال الشاعر عن ملابس النساء:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابَ مَنِّ الثَّقَى  
وَحَيْرٌ لِّبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ  
تَقَلَّبَ عُرْيَانًا وَإِنْ كَانَ كَاسِيًا  
وَلَا حَيْرٌ فِيمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا <sup>39</sup>

وقال الله تعالى في سورة الأحزاب:

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ" <sup>40</sup>

وقال ترجمان القرآن عبد الله بن عباس وهو يفسر الآية السابقة:

"أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رءوسهن بالجلابيب ويبدن عينا واحدة". <sup>41</sup> كتب الإمام الطبري في شرحه لهذه الآية المباركة: يا أمها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين: لا يتشبهن بالإماء في لباسهن إذا هن خرجن من بيوتهن لحاجتهن، فكشفن شعورهن ووجوههن. ولكن ليدنين عليهن من جلابيبهن؛

<sup>37</sup> القرآن: 33: 32 - 34

Al-Qur'ān: 33: 32- 34

<sup>38</sup> عبد الرحمن كيلاني ، أحكام الستر والحجاب ( لاهور ، مكتبة السلام ، 2004 ، ) ص: 37-

Abdul Rehman Kalani , 'ahkām alsitr wālhijab (Lahore : Muktābāt Alsālām , 2004). 37-

<sup>39</sup> . محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تفسير القرطبي (دار الكتب المصرية، 1964م) - 310/12-

Muhamad bin 'Ahmad bin 'Abi Bākri Al-qurtūbī, Tafsīr Al-qurtūbī (Dār Al Kutūb Al Mīsrī , 1964), 310/12.

<sup>40</sup> القرآن: 33: 59

Al-Qur'ān: 33: 59

<sup>41</sup> - محمد بن جرير، تفسير طبري، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 2000): [324/20]

Muhammad Bin Jarir , Tafsīr Tabari , (Beirut : Muasāsāt al Rīsālāt , 2000), 20/324.

لتلا يعرض لهن فاسق، إذا علم أنهن حرائر. <sup>42</sup> استمع إلى إجابة سيدة عائشة رضى الله عنها بخصوص حادثة أفاق. وهو مذكور في البخارى. تذكر إلا أن سورة الأحزاب نزلت بعد غزوة الأحزاب [شوال أو ذى قعدة 5هـ] ووقع الحادث غزوة بنى مصطلق [شوال 6هـ] ونزلت سورة نور بعد ذلك:

"فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، عَلَبْتَنِي عَيْنِي فَبِمَثُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي، وَكَانَ رَأَى قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي". <sup>43</sup>

الوصية الأولى للحجاب هي التي أوعظ فيها أصحاب رضوان الله أجمعين بالتحدث إلى زودات الطاهرين من وراء الستار. ويذكر بالتحديد زوجات الطاهرين، كما يوضح عن النبي ﷺ أن هذا الأمر لمخاطبة زوجات الطاهرين، ولكنه يشمل أيضًا المؤمنات ولهذا نهى الله عن الإختلاط التي يسبب العديد من النتائج السيئة. فلذلك عند خروج المرأة من المنزل، يجب عليها أن تخفى فضائلها بعناية، ولكن من الصعب البقاء في المنزل مع هذا الاحتياط في جميع الأوقات، والإغراء الذي يمكن أن تشعر به المرأة عندما ياتي الاجنبى إلى منزلها لا يمكن الخروج من المنزل، يمنع الغرباء من دخول النساء داخل المنزل وهكذا قال الله تعالى: "وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ" - <sup>44</sup>

ورد تشجيع النساء على ارتداء الأقنعة خلال حضور الطقوس صيانة من السلوكيات الجهلة كما أن القرآن يبين دليلاً لضمان عفة المؤمنات. وقال الله تعالى: "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى" - <sup>45</sup> ثم بين القرآن المرید من التأكيد لأهتات المؤمنین أن مكاتنتهن مكانة عالية ، ولأنهن زوجات الرسول الكرم، فقد كان لهن المرید من

<sup>42</sup> - محمد بن جرير، تفسير طبرى: [324/20]

Muhammad ibn Jarir, *TafsīrTabri*, 20/324.

<sup>43</sup> - محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح بخارى، تحقيق - محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب المغازى، باب حديث الافك، (بيروت، دار طوق النجاة،

1422هـ) حديث: 4141، 44: 36

Muhammad Bin Ismael Al-Bukhārī, *Sahīh Bukhārī*, Kitāb al Maghāzī, Bāb Hadīth al Ifāk, (Beirut: Dār Tāwq Al Najaāt, 1422), Hadīth No. 4141.

<sup>44</sup> - القرآن: 33: 55

Al-Qur‘ān: 33: 55

<sup>45</sup> - القرآن: 33: 33

Al-Qur‘ān: 33: 33

المسؤوليات، وسوف يكلفن بتعليم نساء المسلمين قال تعالى: "وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا"<sup>46</sup> كتب مظهر الدين صديقي في شرحه لحكمة الحجاب بطريقة منطقية: "عندما يقول القرآن أن على المرأة أن تبقى في بيتها وأن تمتنع عن الظهور العلني للزينة، فإنه يشير إلى أساليب الجهل، حيث تحرم المرأة من جميع الحقوق القانونية وتحرم اجتماعياً. على الرغم من مكانتها المتدنية، فقد أظهرت جمالها بتواضع وجرأة كبيرين، ولم يكن لديها أي إحساس بالمسؤولية عن تعليم أطفالها وتربيتهم أراد القرآن تغيير طريقة الحياة هذه وخلق شعور بالمؤولية الأخلاقية لدى النساء لذلك أمر المرأة بعدم إهمال مسؤولياتها المنزلية وجعل المنزل مركز هواياتها واهتماماتها والإصرار على البقاء في المنزل وتحريم التغيير العلني عن الجمال والزينة لاجتماعان بلاسبب.<sup>47</sup>

عندما يشغل شخص منصباً رفيعاً، تكون مسؤولياته أكبر أيضاً لهذا تكون مسؤوليات الأزواج المطهرين أعظم، وعقوبة الخطايا أشد من عقوبة النساء العاديات وهذا قال الله تعالى: "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنِ يَا تٍ وَمَنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُصَاعَفَ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ" -<sup>48</sup> بين الله في القرآن الغاية من ارتداء اللباس هو الزينة والتستر قال تعالى: "يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِيكُمْ وَرَيْبًا" -<sup>49</sup> من مقاصد لبس الثوب أن تظهر جميلاً ، لكن هذا لا يعني لبسها كما تريد نفسك ، رغم أنه يحرم لبس ما هو محظور. وكما كتب الشيخ شاه عبد القادر رحمه الله في هذه الآية: "لبسوا نفس الثياب التي تظهر التقوي ، أي أن الرجل لا يلبس الحرير [والزعفران الملون] ، وألا يكون له تنانير طويلة تغطي الكاحلين ولا يسبل الذي هو ممنوع، وعلى المرأة أن لا تلبس ملابس رقيقة جدا [أو ضيقة]. لا تلبسها حتى تتمكن الناس من رؤية البط وعدم التباهي بزينةهم" -<sup>50</sup> أن آداب الخروج من البيت للمؤمنين مذكورة في القرآن، كما يلي: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ

<sup>46</sup> القرآن: 33: 34

Al-Qur‘ān: 33: 34

<sup>47</sup> - محمد مظهر الدين صديقي، مكانة المرأة في الإسلام (لاهور، مركز الثقافة الإسلامية، 1965 ص: 123

Muhammad Mazhar al Deen Siddique, Islam may Hasiat Niswan (Lahor : *Makānāt Almar‘āt faā Alaīslamī*, 1965) ,123

<sup>48</sup> القرآن: 33: 30

Al-Qur‘ān: 33: 30

<sup>49</sup> القرآن: 7: 26

Al-Qur‘ān: 7: 26

<sup>50</sup> - سيد رفيع الدين دهلوي، اشرف الحواشي (دهلي، المركز أبي الكلام آزاد الاسلامي) ص: 184

Syed Rafye al Deen Dehalwi, Ashraf al Hawashi (Delhi : Markāz ‘abi Kalām Azād al Islami),184.

يَعُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ" -<sup>51</sup> كتب العلامة راغب أصفهاني في شرح معناه:

العَضُّ: التقصان من الطرف، والصوت، وما في الإِنَاء. يقال: عَضَّ وَعَصَّ وَأَعَصَّ.<sup>52</sup> أي أن إغفال العين لا يعني إغاض العينين، ولكن لا يعني عدم النظر إلى الممنوعات من الرؤية، وأذا نظر المرء فينبغي عليه النظر بعيداً. في الآية السابقة، نية الله أنه إذا شوهدت المرأة للوهلة الأولى، تغفر لها، ولكن لا يغفر لها أن تنظر إلى الأعلى والأسفل مراراً حيثما شعرت بالجاذبية أن. قال الرسول الكريم ﷺ لحضرة علي: "يَا عَلِيُّ لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ"<sup>53</sup> في الآية التالية نزلت نفس الوصية للنساء: "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ"<sup>54</sup> يعلق على تفسير هذه الآية مالك رام، كاتب هندوسي كان سفير الهند في مصر وسوريا والعراق وتعلم اللغة العربية ودرس القرآن والإسلام بعمق وشرح حقيقة الإسلام في كتبه ومحاضراته علانية يكتب:

اخفض عينيك وحافظ على أعضائك التناسلية، ولا ينبغي أن ينظر الرجال إلى النساء بطريقة خاطئة، ولا ينبغي للمرأة أن تنظر إلى الرجل بطريقة خاطئة، فالمعنى الحرفي للثلاجة يشمل جميع الأعضاء التي يمكن أن تساعد في بالنسبة للعينين والأذنين والفم والقدمين وما إلى ذلك، فإن روح هذه الوصية هي أنه لا ينبغي أن تنظر إلى أي شخص ذي عين شريرة، ولا تستمع عن كلمات قذرة وفاحشة، ولا تتحدث عن نفسك، ولا تمشي بقدميك إلى مكان تخافين فيه من التعرض للأذى.<sup>55</sup>

<sup>51</sup> القرآن: 24:30

Al-Qur‘ān: 24: 30

<sup>52</sup> الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن: [607/1]

Hussain Bin Muhammad Al Asfahani, *Almūfradāt fī Gharīb Al-Qur‘ān*, 1/607.

<sup>53</sup> عبد الله بن عبد الرحمن الباري، سنن الباري، (المملكة العربية السعودية، دار المعنى للنشر والتوزيع، 2000 م)، كتاب الرقاق: باب في حفظ السمع، حديث: 2751، 22: 3-

Abdallh Bin Abd Alrahman, *Al Daarīmī, Sūnan al Daārīmi*, ( Al-Riyadh : Dār al Mūgnī, 2000 ), *Kitāb al RIqāq: Bāb fī Hifz al Sām’* , Hadith: 2751 , 3:22.

<sup>54</sup> القرآن: 24: 31

Al-Qur‘ān:L 24: 31

<sup>55</sup> مالك رام، المرأة والتعليمات الإسلامية (لكهنؤ، المتحدة الهند) 1951، ص: 25

Malik Ram Bejavi, *Almar‘āt Wāltaelīmāt Alīaslamīā*, (Laknao: United Press India, 1951).25.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّيْتِ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظْرُ" -<sup>56</sup> ومعنى الحديث أنه لا داعي لاستعمال العين حتي يدخل الإنسان في كبائر الذنوب كالزنا. لذلك ، عندما ينجو الإنسان من هذه الخطيئة ، فإنه سينجو أيضًا من خطيئة كبرى مثل الزنا. قال الله تعالى: "وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا" -<sup>57</sup> يكتب الإمام القرطبي في تفسير كلمة الزينة في الآية: "الزينة على فئتين: خَلْقِيَّةٌ وَمُكَنَسَبَةٌ، فَالْخَلْقِيَّةُ وَجْهَهَا فَإِنَّهُ أَضَلُّ الزَّيْنَةِ وَجَمَالُ الْخَلْقَةِ وَمَعْنَى الْحَيَوَانِيَّةِ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَنَافِعِ وَطُرُقِ الْعُلُومِ. وَأَمَّا الزَّيْنَةُ الْمُكَنَسَبَةُ فَهِيَ مَا تَحَاوَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي تَحْسِينِ خَلْقَتِهَا، كَالثِّيَابِ وَالْحُلِيِّ وَالْكَحْلِ وَالْخَضَابِ" -<sup>58</sup> عن ابن عباس، قوله: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) قال: والزينة الظاهرة: الوجه، وكحل العين، وخضاب الكف، والحاتم، فهذه تظهر في بيتها لمن دخل من الناس عليها. <sup>59</sup>فيما يتعلق بالحجاب فقط، يوضح سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنه (أو التابعين غير أولي الإريّة من الرجال): فهذا الرجل يتبع القوم، وهو مغفل في عقله، لا يكثرث للنساء، ولا يشتهيهن، فالزينة التي تبديها لهؤلاء: قرطاهما وقلادتهما وسوارها، وأما خلخالها ومعصداها ونحرها وشعرها، فإنها لا تبديه إلا لزوجها. <sup>60</sup> وألزم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم المرأة البالغة بالحجاب: عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا يَتَّبِلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ" -<sup>61</sup> في صحيح البخاري، قالت سيدة أم عطية رضي الله عنها أن النبي ﷺ أرسل النساء

<sup>56</sup> - مسلم، صحيح مسلم، كتاب القدر، باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره، حديث: 2657، 5:46.

Muslim Bin Hajaāj Niysābūrī, *Sahīh Muslim*, Kitāb ul Qadār, Bab Qadar Alā Ibnī Aadām, Hadaith: 2657, 46:5.

<sup>57</sup> - القرآن: 24: 31

Al-Qur‘ān: 24: 31

<sup>58</sup> - محمد بن أحمد، تفسير قرطبي: [229/12]

Muhammad Bin Ahmad, Tafsīr Al Qurtūbī , 12/ 229.

<sup>59</sup> - محمد بن جرير، تفسير الطبري: [157/19]

Muhammad Bin Ahmad, Tafsīr Al Qurtūbī, 19/ 157.

<sup>60</sup> - محمد بن جرير، تفسير الطبري: [161/19]

Muhammad Bin Ahmad, Tafsīr Al Qurtūbī , 19/ 161.

<sup>61</sup> - محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق- محمد فؤاد عبد الباقي ( بيروت، دار إحياء الكتب العربية) كتاب الطهارة، باب إذا حاضت الجارية لم تصل

إلا بخمار، حديث: 655، 1: 132

Muhammad Bin Yazīd al Qāzwinī, *Sunān Ibn Majāh* , (Beirut , Dār Ihyā' al Kutūb Al Arabia) Kitāb al Tāharāt , Bāb Idhā Hadāt al Jarīāt lām Tasīl līlāā Bīkhimār , Hadith: 655 , 1: 132.

إلى الصعيد لصلاة العيد: "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جَلْبَابٌ؟ قَالَ: «لِيُثْلِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا»".<sup>62</sup> وهذا الحديث يدل على الحجاب على الوجه المبارك إذا لم يكن حجاب الوجه مقصودًا، لكان من الممكن تغطية الرأس بغطاء صغير بمناسبة نزول الحجاب سيدة عائشة رضی الله عنها، معبرة عى مشاعر المهاجرات، تقول: "يُرْحِمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: {وَلْيَضُرَّيْنَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ} شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَأَخْتَمْنَ بِهَا".<sup>63</sup> وهناك بعض الأحكام الخاصة بالنساء في الحج والعمرة مع يتعلق بالحجاب. حيث أثناء الإحرام، لا يجوز للمرأة ارتداء النقاب على وجهها أو ارتداء القفازات في أيديها. ومع ذلك، يمكنهن إخفاء وجوههن عن الرجال عندما يشعرن بالحاجة وكما تقول سيدة عائشة رضی الله عنها: "كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ، فَإِذَا حَادُوا بِنَا سَدَلْتُ إِحْدَانًا جَلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا فَإِذَا جَاؤُونَا كَشَفْنَاها".<sup>64</sup> ظهر من هذا الحديث أن الحجاب ممنوع في الاحرام ولكن عند وجود السبب وهو مرور الركبان من الرجال امام النساء. يتغير حكم للضرورة المقدرة. فلذلك امهات المؤمنين كن يسدن جلابهن من رؤوسهن على وجوهن كم ذكر في الحديث.

### النتائج

أهم نتائج التي توصلنا اليها خلال كتابة هذا المقال هو كما يلي:

1. أن الحجاب ليس من اختراع المسلمين أو اختراع أفراد ينتمون بمجتمع واحد، بل هو صوت الطبيعة من الداخل. على الذي خلقه الله. أن "كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ"<sup>65</sup>
1. لو علم الناس بالعدل تعاليم أهل الكتاب والعصر الجاهلي والمجتمعات التي عاشت في فترة الوحي بعناية، يتبين أنهم قبلوا الحجاب بكل إخلاص واتخذوا خطوات لحماية.
2. وكان "الحجاب" صوت يرتفع من داخل الإنسان، قمعته معارضة الطبيعة. والسبب هو أنه عندما
3. تم إسقاط حجاب آدم وحواء، وهما والدا جميع فئات البشر والأديان، عاقبوا سعيا على الفور لتغطية الستر
4. وعندما لم يعثر على شيء غطى نفسه بأوراق شجر الجنة.

<sup>62</sup> - بخارى، صحيح بخارى، كتاب الصلاة، باب وجوب الصلاة في الثياب، حديث: 351، 8: 2

Muhammad Bin Ismaeel Būkhārī, *Sahīh Bukhārī*, Kitāb ul Salāt, Bāb Wajūb ul Salāt Fīl Siyāb, Hadith: 351, 8: 2.

<sup>63</sup> - بخارى، صحيح بخارى، كتاب التفسير، باب وليضرن بخمرهن على جيوبهن، حديث: 4758، 65: 230

Muhammad Bin Ismaeel Būkhārī, *Sahīh Bukhārī*, Kitāb ul Tafsīr, Bāb Wāl Yazrībā Bīkhūmihīna.. Hadith: 4758, 65: 230.

<sup>64</sup> - سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن ابوداود: كتاب المناسك، باب في المحرمة تغطي وجهها (بيروت، المكتبة العصرية) حديث: 1833، 5: 33

Sulaiman Bin Ashā'th al Sajstānī, *Sūnān Abu Dawood*: Kitāb al Manasīk, Bāb fī al Mūharāmāt Tughatī Wajhāha (Beirut, al Maktābāt al Easriātā) Hadith: 1833, 5: 33.

<sup>65</sup> - محمد بن اساعيل بخارى، صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، حديث: 1385، 23: 92

Muhammad Bin Ismaeel Bukhārī, *Sahīh Bukhārī*, Kitāb al Jnaiz, Bāb mā Qeela Fī Ulād almūshrākīn, Hadith: 1385, 23: 92.



5. لذلك كلما يخالف المرء هذه الطبيعة، مهما ينتمى إلى أي دين أو مجتمع أو بلد أو عرق، فإنه سيتعرض للخسارة وسيصبح مجتمعه مصابًا بالسرطان وكلما ازداد علاجه، كلما ساء أكثر.
6. في الشؤون الاجتماعية، أوصى كلا الكتائين السماويين النساء بالتزام الحجاب من أجل ارتداء ملابس محتشمة وللحفاظ عن أعين الفجار لكن بالمقارنة مع الكتاب المقدس فإن القرآن يشرح النواهي التي يجب أن تكون محجبة بالوضوح والبيان.

### التوصيات

يتم تقديم التوصيات التالية للهيئات التشريعية ومنظمات حقوق المرأة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها بعد المناقشة والدراسة:

1. يجب على المنظمات العاملة في مجال حقوق المرأة أن أوجه التشابه بين الكتاب المقدس والقرآن يجب أن تنفذ في الامور التي ليس فيها خلاف لتحقيق الخير.
2. من أجل حماية عفة المرأة، يجب أن تمنح وصايا الحياة الاجتماعية للمرأة في الكتب السماوية مكانة قانونية.
3. من أجل ضمان كرامة المرأة، يجب أن تكون شؤون الأسرة في الكتب الملهمة جزءًا لا يتجزأ من الشؤون القضائية في البلدان الإسلامية والمسيحية.

### Bibliography

- Al-Asfahānī, Hussain bin Muhamad. *Almūfradāt fī Gharaīb Alqurān*. Beirut Dār Alqalām , 1412.
- Al Bagehdādī , Muhamad bin Al Hassan bin Muhammad. *Al-Tadhkīrāt Al-Hamduniāt* . Beirut Dār Sadīr , 1417AH.
- Al-Dārimī , Abdullah Bin Abdul Rahman. *Sūnān al Dārimī*. Riayadh : Kingdam of Saudi Arabia, Dār al Mūgnāi, 2000
- al Qazwini , Muhammad Bin Yazid. *Sūnān Ibn Majāh* . Beirut : Dār Ihyā' al Kutūb Al Arabia, nd .
- Al Qurtūbī , Muhammad Bin Ahmad. *Tafsīr Al Qurtūbī*. Beriut: Dār Al Kutūb Al Misrī , 1964.
- al -Sajistānī , Sulaiman Bin Ashas. *Sūnān Abu Dāwūd*: Kitāb al Mānasīk . Beirut . al Māktabāt al Easrīatā, nd.
- Al-Asfahanii, Ahmad bin Muhamad. *Shārh Dīwān Alhāmasā*. Beirut : Dār Alkutūb Aleīlmīat , 2003.
- Al-Bukhārī , Muhamad Bin Ismael. *Sahīh Bukhārī*. Beirut Dār Tāwq Al Najāt , 1422AH.
- Al-Qusahrī, Muslim bin Hajāj. *Sahīh Muslim*. Beiyut : Dār 'iihyā' al Turāth al-'Arabī nd.
- Al-Sebāi , Syed Mustafa. *al Marātū Baīn ul Fīqhī wāl Qanoon*. AL Riyadh: Darussalām, 2020.
- Al-Tabrī, Muhammad Bin Jarīr . *Tafsīr Tabarī* . Beirut : Mūasasāt al Rīsalāt , 2000.
- Baltājī, Muhammad. *Makāna tul Mara't fīl Qu'ran wā Sunnāt al Sahīha*. Al-Riyadh: Darussalam, 2000.
- Baveja, Malik Ram . 'Aurāt aur Islāmī T'alīm. Laknao: United Press India, 1951.

- Clara, Margaret Henning . *Conon Law and the battle of sexes*, in Rosemary R. Reuther, ed, Religion and Sexism Images of Women in the Jewish and Christian traditions. New York: Simon an Shuster, 1974.
- Dehalwī , Syed Rafye al Deen. *Ashrāf al Hawāshī*. Delhi : Markāz 'abi Kalām Azād al Islami, nd.
- Ghanīm, Muhammad Ahmed. *Al Marātū Mūnzū Nāshatī Bayān Tajrīm wā Takrīm*. Lahore: Mātbāh al Kelanī, 1980.
- Hafiz Syed Zia Uddin. *'Aurāt Qabāl az Islam aūr Bad az Islam*. Karachi: Al Noor Education System, 2006.
- Hījāb (Veil) Between the Bible and the Qur'an. <https://www.islamforchristians.com>
- Hina Bari, Review of Women's status in the Light of Qu'ran and Bibal,. India, Ali Ghar Muslim University (Unpublished PhD Thesis), nd.
- Huda Dervish, *Hījāb Almar'āt Bāyn al'Adyān Walealmānīat Ein Lildirasat Walbuhuth Alīansānīat Wallī'ijtimāiīati, Maryoutia : Ein For Human And Social Tudies , 2005.*
- Huda Dervish, *Hījāb Bāyn al'Adyān Wāl Hadathāt Wāl Oawlamā . Al Qahīra: Almāktāb Al Arabi Līl Maārīf, 2016.*
- Kalanī , Abdul Rahman . *Ahkām Sātar wāl Hijāb*. Lahore: Mūktābah al-salām , 2004.
- Maudūdī, Abul Alā. *Pārdā*. Lahore: Islamic Publications Limited, 2005.
- Menache, Mendal Brayer. *The Jewish woman in Rabbinic literature: A psycho social perspective*. Hoboken : Ktov Publishing House, 1986.
- Qasmi, Ghazi Abdul Rahman. *Qazyā Tūl Hijāb Fīl Islam , Dirāsh Mūqarnā*. Lahore: Kitāb Mahāl, 2017.
- Safiullah, Frank Khayr Ullah . *Qāmūs Al-Kitāb . Lahore: Mashie 'Ish'āt Khāna, 2016.*
- Siddīqūī , Muhammad Mazhar al Deen. *Islam may Hasyīat Niswān . Lahor . Markaz al Thaqāfāt al' Islami, 1965.*
- Tehsin Serwer, Women Rights in Bibal and Quran : A Comparative Study. Lahore: University of the Punjab ( Unpublished PhD Thesis) , 2008.